

بيان حول إقدام متطرف على حرق نسخة من المصحف الشريف

أقدم أحد المتطرفين أمام المسجد الكبير بستوكهولم في السويد تحت حماية السلطات على حرق نسخة المصحف الشريف، في يوم عيد الأضحى المبارك.
وإن الشخصيات الوطنية المغربية الموقعة على هذا البيان إذ تلاحظ تعدد الممارسات الاستفزازية للمسلمين بالإساءة إلى مقدساتهم في عدد من الدول، وهي ممارسات مرفوضة حقوقيا وأخلاقيا ودينيا، تؤكد ما يلي:

1 - إن هذه الإساءات المتكررة لمقدسات المسلمين لا علاقة لها بحرية التعبير، فهي ليست رأيا يعبر عنه صاحبه، بل هي إساءات تحمل معاني الكراهية والتعصب والعنصرية ضد الإسلام والمسلمين. وإن الإصرار على ربط تلك الإساءات بحرية التعبير يتضمن تشويها وتحريفا لهذا المبدأ الإنساني النبيل؛

2 - إن هذه الإساءات لن تنال من مكانة المصحف الشريف وحرمة في قلب كل مسلم، ولن يضر به وهو المحفوظ بحفظ الله. وسيظل في سموه كتابا هداية للبشرية كلها، وموجها لها لقيم الخير والحق والرحمة والجمال؛

3 - إن تلك الإساءات تتضمن استفزازا لحوالي ملياري مسلم عبر العالم على الرغم من المطالبات والاحتجاجات المستمرة من قبل المسلمين - أفرادا ومؤسسات ودولا - بضرورة اتخاذ إجراءات جديّة لمنع تكرار تلك الإساءات والاستفزازات؛

4 - إن مرتكبي تلك التصرفات المسيئة، ومن يجيزها أو يدعمها، لا يعيرون أي اعتبار للإعلانات والاتفاقيات الدولية الداعية إلى عدم الإساءة للأديان والحد من خطاب الكراهية، ويضربون في العمق قيم الحوار والتسامح والتعايش؛

5 - إن إمعان البعض في استمرار ارتكاب تلك الأفعال المسيئة مناقض للجهود الدولية لتعزيز الحوار واحترام الأديان. ومن تلك الجهود موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع على اعتماد 15 مارس يوما سنويا لمكافحة كراهية الإسلام (الإسلاموفوبيا)، ورفض جميع

الاعتداءات والإساءات للأماكن والمواقع والمزارات الدينية وفي داخلها، والتي "تشكل انتهاكا للقانون الدولي"؛

6 - تطالب الجهات الأوربية وخصوصا سلطات السويد والدول الأخرى التي شهدت أعمال إساءة للمقدسات الإسلامية، أن تخرج عن سلبيتها تجاهها، وأحيانا توأطئها مع أصحابها، وأن تترجم مبدأ الدفاع عن حرية الدين والمعتقد وحرية التعبير إلى إجراءات قانونية تمنع تكرار تلك الإساءات وتقطع مع أي ممارسات تحمل الكراهية لأي دين ومعتقد؛

7 - تطالب المجتمع الدولي، ومعه كل حكماء العالم، برفع انخراطهم بالضغط على الدول المعنية لوضع تشريعات متنسقة مع القرارات والاتفاقيات الدولية الداعية إلى الحد من خطاب ثقافة الكراهية للأديان والآخرين المخالفين أي كانوا؛

8 - تثمن عاليا موقف جلالة الملك أمير المؤمنين باستنكار ذلك الاعتداء على نسخة من المصحف الشريف والرد الحازم عليه؛

9 - تحيي كل الجهود الشعبية والرسمية التي نددت بالإساءات للإسلام ومقدساته، وتدعو إلى اتخاذ مزيد من المواقف الحازمة تجاهها إلى أن تتوقف أو تتخذ الدول المعنية الإجراءات الكفيلة بوقفها.

الرباط في 4 ذي الحجة 1444هـ / 02 يوليوز 2023

لائحة الشخصيات الوطنية الموقعة

ر	الاسم الكامل	الصفة
1	خناثة بنونة	شاعرة وأديبة
2	سعد الدين العثماني	طبيب، ورئيس الحكومة سابقا
3	مصطفى الكثيري	أستاذ جامعي والمندوب السامي للمقاومة وجيش التحرير

رئيس الحكومة سابقا، وأمين عام حزب سياسي	عبد الاله بنكيران	4
رئيس حزب سياسي، وزير سابق	محمّد العنصر	5
الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج	عبد الله بوصوف	6
كاتب ومفكر	حسن أوريد	7
أمين عام حزب سياسي	نبيل بن عبد الله	8
محامي ووزير دولة سابق	مصطفى الرميّد	9
وزير سابق	محمد أوجار	10
وزير سابق	مولاي إسماعيل العلوي	11
وزير سابق	محمد الأشعري	12
وزير سابق	لحسن الداودي	13
وزير سابق	إدريس مرون	14
وزيرة سابقة	بسيمة الحقاوي	15
وزيرة سابقة	شرفات أفيلال	16
وزير سابق	محمد الأعرج	17
وزير سابق	لحسن حداد	18
وزير سابق	أنس الدكالي	19
وزيرة سابقة	جميلة المصلي	20
وزير سابق	عبد الصمد قيّوح	21
وزير سابق	عبد العزيز العماري	22
وزير سابق	عبد العظيم الكروج	23
وزيرة سابقة	رقية الدرهم	24
وزير سابق	محمد يتيم	25
وزير سابق	إدريس الأزمي الإدريسي	26

وزير سابق	نجيب الزروالي الوارثي	27
وزير سابق	حسن العبادي	28
وزير سابق	محمد الأمين الصبيحي	29
وزير سابق	محمد أمكراز	30
وزير سابق	أحمد علمي	31
وزير سابق	عبد الحميد عواد	32
وزير سابق	حمو أوحلي	33
وزير سابق	بوعمر ثروان	34
وزير سابق	سعد العلمي	35
وزير سابقة	فاطمة الكيحل	36
وزير سابق	توفيق حجيرة	37
وزير سابق	عبد السلام الصديقي	38
وزير سابق	عبد الواحد سهيل	39
سفير سابق	محمد ماء العينين	40
أستاذ جامعي وأمين عام حزب سياسي	أحمد فطري	41
محامي وأمين عام حزب سياسي	إسحاق شارية	42
عضو المجلس الدستوري سابقاً، منسق مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين	عبد القادر العلمي	43
رئيس الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني	محمد بنجلون الأندلسي	44
طبيب وبرلماني سابق	محمد جمال البوزيدي	45
نقيب هيئة المحامين بالرباط	عبد الإله عدنان	46
رئيس حركة التوحيد والإصلاح	أوس الرمال	47
نقيب ووزير سابق	مولاي امحمد الخليفة	48

كاتب ومفكر وبرلماني سابق	عبد الصمد بلكبير	49
مهندس وبرلماني سابق	عيسى امكيكي	50
طبيبة وبرلمانية سابقة	فاطمة مازي كعيمة	51
محامي ونقيب سابق	مولاي رشيد العلوي	52
محامي وبرلماني	عبد الاله البوزيدي	53
زعيم نقابي وبرلماني سابق	محمد الزويتن	54
محامية وبرلمانية سابقة	سليمة فرجي	55
مهندس وبرلماني سابق	طاهر شاكر	56
مهندس معماري وبرلماني سابق	أحمد خليل بوسته	57
إعلامي	إدريس الوالي	58
أستاذ جامعي	عبد الحفيظ بوسيف	59
قيادي سياسي وأديب وعضو المجلس الدستوري سابقا	محمد الشيبة ماء العينين	60
رئيس مؤسسة الشيخ ماء العينين	العبادلة هبتو ماء العينين	61
برلمانية سابقة	فاطمة السهلي	62
رئيس فريق برلماني	عبد الكريم الهمص	63
برلماني سابق ورئيس العصبة المغربية لحقوق الانسان	عادل تشيكيطو	64
محامي	حكيم الرحموني	65
طبيب وبرلماني سابق	عبد الواحد بناني	66
أستاذ جامعي ببروكسيل	محمد البوزيدي الشيعي	67
أستاذ جامعي	عبد الكريم بولنوار	68
أستاذ جامعي ورئيس جامعة سابقا	عز الدين الميداوي	69
أستاذة جامعية	نادية العلوي الإسماعيلي	70
محامية وبرلمانية سابقة	امنة الطالبي	71

برلماني	فيصل الزرهوني	72
برلمانية سابقة	خديجة الزباني	73
برلماني سابق	مختار كابون	74
كاتب وشاعر	حسن نجمي	75
أستاذ جامعي بكلية الطب	خالد فتحي	76
أستاذ جامعي	أحمد السوداني	77
محامي وعضو المجلس الدستوري سابقا	هاني الفاسي	78
فاعلة جمعوية	ملكية مازن	79
محامية وبرلمانية سابقة	فتيحة مقنع	80
برلمانية سابقة ومديرة مركزية	نعيمة بنيحي	81
برلمانية سابقة	فتيحة البقالي	82
أستاذ جامعي وبرلماني سابق	احمد مفدي	83
صيدلاني وبرلماني	عمر حجيرة	84
أستاذ جامعي وناشط حقوقي	احمد ويحمان	85
ناشط حقوقي وفاعل جمعوي	عزيز هناوي	86
أستاذ جامعي	أمين بن عبد الله	87
أستاذ جامعي	محمد ايات	88
محامي، ورئيس أول بمحكمة سابقا	بوشة الفحصي	89
أستاذ موثق	عبد المجيد بركاش	90
مهندس ومدير مركزي سابقا	إبراهيم باعمل	91
طبيب ومدير مركزي سابقا	محمد الشراي	92
عالم ذرة وبرلماني	خمار المرابط	93
محامي وبرلماني سابق	محمد عبد الرحمان الجوهري	94

برلمانية وفاعلة جمعوية وحقوقية	خديجة الزومي	95
كاتب وصحفي وبرلماني سابق	حميد الجماهيري	96
أستاذ جامعي	تاج الدين الحسيني	97
برلماني	عبد الاله لفحل بنشرقي	98
أستاذ جامعي وبرلماني سابق	عبد السلام بلاجي	99
أكاديمي وكاتب ومفكر	محمد مصطفى القباج	100
مهندس معماري	عادل غلاب	101
نائب رئيس الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني	عبد الحفيظ ولعلو	102
أستاذ جامعي وقيادي سياسي	عبد العلي حامي الدين	103
برلماني سابق أمين عام سابق لمركزية نقابية،	عبد الاله الحلوطي	104
كاتبة وشاعرة وبرلمانية سابقة	مالكة العاصمي	105
صحفي وكاتب	محمد الصديق معنينو	106
مهندس فلاحي ونائب برلماني سابق	محمد الحمداوي	107
نقابي	عبد الإله دحمان	108
كاتب دولة في التعليم العالي والبحث العلمي سابق	خالد الصمدي	109